

وقعة صفين

[398] فادن فإنى كاشف عن حالى * تفدى عليا مهجتي ومالى * وأسرتي يتبعها عيالي *
فضربه وسلب لواءه، فقال ابن حطان وهو شامت به: أهما لا تذكر مدى الدهر فارسا * وعض على
ما جئته بالأباهم سما لك يوما في العجاجة فارس * شديد القفيز ذو شجا وغماغم (1) فوليته
لما سمعت نداءه * تقول له خذ يا عدى بن حاتم فأصبحت مسلوب اللواء مذبذبا * وأعظم بهذا
من شتيمة شاتم ثم حمل خزيمة بن ثابت وهو يقول: قد مر يومان وهذا الثالث * هذا الذى
يلهث فيه اللاهث هذا الذى يبحث فيه الباحث * كم ذا يرجى أن يعيش الماكن الناس موروث
ومنهم وارث * هذا على من عصاه ناكث فقتل. ثم خرج خالد بن خالد الأنصاري وهو يقول: هذا
على والهدى أمامه * هذا لوا نبينا قدامه يقحمه في بقعة إقدامه * لا جنبه نخشى ولا أثامه
* منه غداه وبه إدامه * قطعن ساعة ثم رجع. ثم حمل جندب بن زهير وهو يقول: هذا على
والهدى حقا معه * يا رب فاحفظه ولا تضيعه فإنه يخشاك ربى فارفعه * نحن نصرناه على من
نازعه صهر النبي المصطفى قد طأوعه * أول من بايعه وتابعه

(1) القفيز، كذا في الأصل، ولعلها: " القصيرى

" وهى أسفل الأضلاع. وأنشد في اللسان: لا تعدلبنى بطرب جعد * كز القصيرى مقرف المعد (*)